

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار _ عنابة _

قسم علوم الاعلام والاتصال

مداخلة بعنوان

الجريمة الالكترونية كتحد للأمن السيبراني (المفهوم ، الخصائص ، أساليب المواجهة)

اعداد

(أ د) أوهاببية فتيحة

(ط د) فاطمة الزهرة بركات

2024 -2023

اشكالية:

تعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال إحدى أهم المنجزات البشرية في العصر الحديث ، إذ قربت البعيد ، وألغت الحواجز المكانية والزمانية ، وجعلت العالم قرية واحدة ، يتواصل الأفراد فيها أينما كانوا ووقت ما شاؤوا، وهي بذلك قد فرضت واقعا جديدا ، أثر على حياة الأفراد والمؤسسات ونتاج عنه آثار ايجابية وأخرى سلبية ، ولعل من ابرز آثارها السلبية الجريمة الالكترونية ، إذ تعد من أبرز وأخطر التحديات الأمنية التي تواجه كافة المجتمعات ، والتي يتطلب النظر فيها تضافر الجهود الأمنية والمؤسسية،الفردية والجماعية، وبما فيها المؤسسات الإعلامية ، هذه الأخيرة، أخذت على عاتقها مسؤولية التوعية والتحسيس بها وبمخاطرها ، وتعد القنوات الخاصة الجزائرية من بين المؤسسات الإعلامية الجزائرية التي ضمنت شبكاتها البرامجية ببرامج اجتماعية تسعى من خلالها إلى تسليط الضوء على مختلف القضايا والظواهر ومنها الجريمة الالكترونية كبرنامج تحريات ، برنامج الشروق تحقق ، برنامج لغز الجريمة... وللتفصيل في الجريمة الالكترونية نطرح التساؤل الآتي :ماهي الجريمة الالكترونية ،، ماهي خصائصها ، وماهو الدور الاعلامي في معالجتها.

وللإجابة على هذا التساؤل قسمناه إلى:

-ما هو مفهوم الجريمة الالكترونية ؟

- ما هي خصائصها؟

-ما هو الدور الإعلامي في معالجتها؟

أهمية الدراسة:

*تتمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوع الجريمة الالكترونية، إذ تعد من الجرائم التي استحدثتها الممارسة السلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذ تختلف كثيرا عن الجريمة التقليدية، إضافة إلى ارتفاع معدلاتها ، فضلا عن ارتفاع الخسائر المادية الناجمة عنها¹

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

-معرفة مفهوم الجريمة الالكترونية.

-معرفة خصائصها .

-معرفة الدور الإعلامي في معالجتها.

أولا: تحديد المفاهيم:

¹جمال دقيش،،جندي عبد الرحمان : واقع الجريمة الالكترونية بين الحرية وضوابط المسؤولية،ص:02، متاحة على الرابط <https://reaserchgat.net> يوم 2023/11/17 على الساعة 23:10

الجريمة الالكترونية: تعرف أيضا بالجريمة المعلوماتية، الجريمة السيبرانية ، ولقد تباينت تسميات الجريمة السيبرانية عبر المراحل الزمنية، لتطورها الذي ارتبط بتقنيات المعلومات، فقد أصطلح على تسميتها في البداية بإساءة استخدام الكمبيوتر ثم احتيال الكمبيوتر، فالجريمة المعلوماتية ، ثم جرائم الكمبيوتر، فالجرائم المرتبطة بالكمبيوتر، ثم جرائم التقنية العالية، إلى جرائم الهاكر، ف جرائم الانترنت وأخيرا السايبر كرايم² وقد عرفها مؤتمر الأمم المتحدة في سنة 2000، بأنها الجريمة التي يتم ارتكابها بواسطة نظام حاسوبي ، أو شبكة حاسوبية ، أو داخل نظام حاسوب، أو في بيئة الكترونية³

أما قانونيا فتعرف الجريمة الالكترونية على أنها "الجرائم التي ترتكب ضد أفراد أو مجموعات مع وجود دافع إجرامي للاحاق الضرر عمدا بسمعة الضحية، التسبب في الأذى الجسدي أو النفسي للضحية بشكل مباشر أ، غير مباشر ، باستخدام شبكات الاتصال الحديثة مثل (الأنترنيت)⁴

خصائص الجريمة الالكترونية:

تتسم بسهولة الوقوع في فخها، حيث إن غياب الرقابة الأمنية تساهم في انتشارها وتسهيل ذلك، إن الضرر الناجم من الجريمة الالكترونية غير قابل للقياس إذ أنها تخلق أضرارا جسيمة ، وفيما يلي مجموعة من الخصائص :

-صعوبة الكشف عن مرتكب الجريمة إلا بأساليب أمنية وتقنية عالية⁵ .

-سلوك خارج عن المألوف وغير أخلاقي مجتمعا ذات عنف وجهد أقل من الجرائم التقليدية .

-جريمة غير مقيدة بزمان ومكان ، إذ تمتاز بالتباعد الجغرافي وعدم تقيدها بالتوقيت الزمني.

-سهولة إخفاء آثار الجريمة والأدلة التي تدل على الجاني، نظرا للترميز والتشفير الذي يحدث غلي الرموز المخزنة على وسائط التخزين الممغطة. (وبالتالي صعوبة الاكتشاف والاثبات)

-سرعة التنفيذ، حيث لا يتطلب تنفيذ الجريمة الالكترونية الوقت الكثير وبضغطة واحدة على لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات من مكان إلى آخر، وهذا لا يعني أنها لا تتطلب الأعداد قبل التنفيذ أو استخدام معدات وبرامج معينة .

-ارتفاع الخسارة الناجمة عن الجرائم المعلوماتية مقارنة بالجرائم التقليدية، فقد أكدت "انتل سكيوريتي" الشركة العالمية المتخصصة في تقنيات حماية وأمن المعلومات، أن قطاعات الأعمال العالمية تتكبد خسائر سنوية تصل إلى 400دولار أمريكي، وأوضحت الشركة أن الهجمات الالكترونية أصبحت اقتصادا متناميا قائما بذاته، تبلغ قيمته ما بين 02 إلى 03 ترليون دولار سنويا أو يشكل 15 الى 20 من القيمة الاقتصادية الناتجة عبر الانترنت، وقد تكبدت شركة بريطانية خسائر بلغت 1.3 مليار دولار بسبب هجوم الكتروني واحد وخسر مصرفيين في الخليج 45 مليون دولار في ساعات قليلة، وأعلنت الهند عن تعرض 308371 موقعا الكترونيا للاختراق بين العامين 2011 و2013 .

² شعيب قاسمي، فواد بلغيث، الاستراتيجيات الدولية في مكافحة الجريمة تاسيبرانية، دراسة حالة الجزائر- مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات أممية واستراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العري تبسي، تبسة، ص:12.

³ عيد السلام محمد ، عادل محمد الشرجي: الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني ص:245.

⁴ زينب ياقوت: واقع الجريمة عبر الفايبيوك وسبل الحد من انتشارها ، دراسة حالة الجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، العدد 02، ، ص:289

⁵ عيد السلام محمد المايل وأخران: الجريمة الالكترونية في الفضاء الرقمي، الأسباب، المفهوم، سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا، ص:251.

-الصورة التقليدية للمجرم تكاد تختفي في هاته الجرائم، بل وعلى العكس من ذلك فالمجرم المعلوماتي عادة ما ينتمي إلى مستوى اجتماعي مرتفع عن غيره، من المجرمين، ونادرا ما يكون محترفاً للإجرام، أو عائداً ، كما أنه لا ينظر إليه كمجرم بالمعنى المتعارف عليه لهذه الكلمة، وذلك لكون الأسباب والعوامل التي تقف وراء الجريمة الالكترونية تختلف بالمقارنة بالجريمة التقليدية (**الجرائم الالكترونية جرائم الأدكياء**)

- قلة الإبلاغ عن وقوع الجريمة المعلوماتية، وذلك راجع لسببين ، أولهما هو الخشية والخوف من التشهير، لذلك نجد أن معظم جرائم الأنترنت تم اكتشافها بالصدفة، أو بعد فترة طويلة من وقوعها، السبب الثاني هو عدم اكتشاف الضحية للجريمة⁶

الدور الاعلامي في معالجة الجريمة الالكترونية:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً في نشر الوعي الأمني، فالوعي الأمني يبدأ غرسه من الأسرة ثم المدرسة ثم أجهزة الأمن والإعلام ، وتلعب الأجهزة الأمنية دوراً كبيراً في بلورة هذا الدور وتوفير المعلومات إلى أجهزة الإعلام والإعلاميين ليستطيعوا القيام بدورهم، فإذا لم تتوفر لديهم المعلومات الكافية فلن تكون مساهمتهم مجدية في نشر الوعي الأمني، لأن الوعي الأمني لا يتحقق إلا من خلال معرفة المجتمع لطابع الجريمة وظروف نشوئها والأطراف الفاعلة فيها ، وأماكن انتشارها وعوامل تفشيها، حتى تتخذ الإعلام كافة التدابير والإجراءات للوقاية أو الحد من انتشارها وهنا يأتي دور الإعلام في نشر هذه المعلومات الموجودة عند أجهزة الأمن وإيصالها إلى المجتمع لتوعيته بمخاطرها ، وعندما يتم ذلك فإننا نكون قد قمنا بحل جزء أساسي من المشكلة بحيث يتحول المواطن العادي مهما كان دوره أو موقعه إلى رجل أمن⁷ كما يوجد نوع اعلامي خاص يسعى إلى مواجهة مختلف الجرائم والمشكلات الأمنية يعرف بالاعلام الأمني .

الاعلام الأمني:

هو مختلف الرسائل الاعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام، لتحقيق الخطة الشاملة والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم، وإرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة أو التورط في ارتكابها ، وكذا تبصير الجمهور بأساليب الوقاية من الجريمة من خلال تدابير مختلفة وتنمية حسهم الأمني وإشعارهم بمسؤوليتهم الجماعية عن مكافحة الانحراف والجريمة ، ونشر الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهويل أو تهوين ، بالإضافة إلى

⁶ ياسمينه بونعارة: الجريمة الالكترونية، مجلة المعيار، المجلد 20، العدد 39، ص: 282.

⁷ بن عودة محمد: دور الإعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 05،

تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة ودورهم الإنساني والاجتماعي وإسهامهم في حفظ حركة الحياة بانتظام واطراد مع إظهار تضحيات رجال الشرطة لتحقيق الأمن والأمان⁸

تعمل البرامج التلفزيونية الهادفة على تنمية الوعي لدى المشاهد وتعزز احترام القانون والضبط الاجتماعي والتبصير بخطورة الجريمة كما لها دورا هاما في الحد من السلوك الإجرامي، فعند بثه لبرامج يمكن مشاهدتها من قبل جميع أفراد العائلة على تجمع الأبناء حول هذه البرامج مما يقلل من نزول الأبناء وخروجهم إلى الشارع وتجنبهم الاختلاط برفقاء السوء وبالتالي عدم تعلمهم صناعة الجريمة أو محاكاتها وبذلك يساهم التلفزيون في التقليل من ظاهرة الجريمة، لكن لو قدم برامجا تسهب في عرض الجرائم فذلك سيؤدي إلى تعليم الفرد ارتكاب مثل تلك الجرائم وتصبح مستصاغة لديه، كما أن تعوده على مشاهدة جرائم كالقتل والسرقة يقلل من نفوره من هذه المشاهد⁹

البرامج التلفزيونية:

البرنامج التلفزيوني: هو فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل امكانيات الوسائل الاتصالية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء أكانت مباشرة أم مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالبا واضحا يعالج جميع جوانبها من خلال مدة زمنية محددة¹⁰.

بعض البرامج التلفزيونية التي تهتم بالجريمة الالكترونية:

برنامج تحريات: برنامج تلفزيوني ذو طابع اجتماعي تقدمه الصحفية ابتسام بوسلامة ، وهو عبارة عن ريبورتاجات أوتحقيقات، وفضاء لمناقشة مختلف المواضيع وطرح مواضيع تتعلق بواقع المجتمع الجزائري من مختلف النواحي ومحاولة معالجتها ويستضيف ضيوف من مختلف شرائح المجتمع¹¹

برنامج الشروق تحقق: برنامج أسبوعي لتحقيقات مثيرة وهامة على قناة الشروق الاخبارية، يبث كل اثنين على الساعة التاسعة ويعاد بثه يوم الثلاثاء على الساعة الثالثة زوالا¹².

⁸ محمود عزت اللحام وآخران: الاعلام الأمني، الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص:80، 81.

⁹ ربيحة نبار: دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة ، دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018، ص: 89

¹⁰ بلال بوترة، صباح زين :تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب الدراما التركية انموذجا، مجلة

الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد17، 2016، ص:88.

¹¹ أمينة بن عطية:المعالجة الاعلامية للجريمة الالكترونية على قناة النهار الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات"، مذكرة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون ، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص:35

برنامج لغز الجريمة: برنامج لغز الجريمة ، برنامج اجتماعي يسلط الضوء على أبشع الجرائم وأغربها التي تورط فيها أشخاص مجرمون على اختلاف أعمارهم وجنسهم ، وهو برنامج نصف شهري ، يتم عرضه عبر قناة الشروق تقدمه الصحفية" نوال بليلي"يبث يوم الثلاثاء على الساعة التاسعة والعشرون دقيقة ، كما يعاد يوم الأربعاء على الساعة الثالثة¹³

برنامج القضية رقم مجهول: برنامج تلفزيوني أسبوعي ، يبث على قناة البلاد يهتم بموضوعات اجتماعية ومنها الجريمة¹⁴

توصلت الدراسات إلى أن برامج التلفزيون تهتم بموضوع الجريمة الالكترونية ، وأن الموضوعات المتناولة ، تتمثل في الإبلاغ عن الجريمة والتحقيق مع المجرمين من طرف السلطات الأمنية¹⁵

الحملات الاعلامية:

وهي مجموعة الجهود المنظمة التي تقوم بها جهة معينة بهدف ترويج أفكار معينة أو زيادة قبول لفكرة اجتماعية وذلك لاحداث تغيير في اتجاهات وسلوكيات الأفراد واقناعهم بقبول فكرة أو سلوك اجتماعي معين، أو بهدف ترويج خدمة، منتج معين خلال فترة زمنية وتحقيق نتيجة محددة والوصول إلى رد فعل يتلائم مع هدف المرسل أو القائم بالاتصال ، وبوجه عام تهدف الحملة إلى نشر ثقافة والوعي الاجتماعي لإصلاح حال المجتمع وأفراده¹⁶، ومن أمثلة الحملات المناهضة للجريمة الالكترونية تلك الحملات التي أطلقتها "الأنتربول" كحملة الجريمة الالكترونية هي جريمة فعلية " **online crime is real crim**"، وهي حملة توعوية حول التهديدات السيبرانية وكيفية كشفها¹⁷

¹² موقع القناة <https://tv.echouroukonline.com> تاريخ التصفح 2023/12/7 على الساعة 09:00.
¹³ حبابشية حليلة: المعالجة الاعلامية لقضايا الجريمة في قناة الشروق tv، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج لغز الجريمة ، مقدمة لنيل شهادة استر ، تخصص سمعي بصري قسم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي، 2018، 2019، ص:69.

¹⁴ الموقع الالكتروني لقناة البلاد على اليوتيوب: elbilad tv تاريخ الزيارة: 2023/12/08، على الساعة 21:58.

¹⁵ أمينة بن عطية: المرجع السابق: ص:58.

¹⁶ تيباني عيبر: الحملات الاذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر دراسة ميدانية عى عينة من جمهور السائقين بولاية سطيف ، مذكرة ماجستير، في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، ص:12.

خاتمة:

لقد انتقل الأشخاص من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وكذلك انتقلت الجريمة، وظهرت أنواع جديدة منها تعرف بالجرائم الالكترونية وهي اليوم تشكل خطرا على الأفراد والممتلكات ، وعلى الدول وأنظمتها المعلوماتية، ويعد النظر فيها ومحاولة الحد منها ، ضرورة لا بد منها ، ويلعب الدور الاعلامي عاملا مهما في الحد منها من خلال الأساليب التي تم ادراجها في هذه الورقة .

قائمة المراجع

جمال دقيش، جنيدي عبد الرحمان : واقع الجريمة الالكترونية بين الحرية وضوابط المسؤولية ، ص:02، متاحة على الرابط <https://reaserchgat.net> يوم 2023/11/17 على الساعة 23:10
شعيب قاسمي، فؤاد بلغيث، الاستراتيجيات الدولية في مكافحة الجريمة تاسيبرانية، دراسة حالة الجزائر- مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات أممية واستراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العري تبسي، تبسة، ص:12.
عبد السلام محمد ، عادل محمد الشرجي: الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني ص:245.
زينب ياقوت: واقع الجريمة عبر الفايبروك وسبل الحد من انتشارها ، دراسة حالة الجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، العدد02 ، ص:289
عبد السلام محمد المايل وأخران: الجريمة الالكترونية في الفضاء الرقمي، الأسباب، المفهوم، سبل ا لمكافحة مع التعرض لحالة ليبيا، ص:251.

ياسمين بونعارة: الجريمة الالكترونية، مجلة المعيار، المجلد20، العدد39، ص:282.
بن عودة محمد: دور الإعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 05 ، ص ص : 86، 85

محمود عزت اللحام وأخران: الاعلام الأمني، الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص:80، 81.
ربيحة نبار: دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة ، دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة ، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018، ص: 89

بلال بوترة، صباح زين : تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب الدراما التركية نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد17، 2016، ص:88.

أمينة بن عطية: المعالجة الاعلامية للجريمة الالكترونية على قناة النهار الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية لعينة من أعداد برنامج ثحريات، مذكرة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون ، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص:35 موقع القناة <https://tv.echouroukonline.com> تاريخ التصفح 2023/12/7 على الساعة 09:00.

حبابشية حليلة: المعالجة الاعلامية لقضايا الجريمة في قناة الشروق tv، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج لغز الجريمة ، مقدمة لنيل شهادة استر ، تخصص سمعي بصري قسم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي، 2019، 2018، ص:69.

الموقع الالكتروني لقناة البلاد على اليوتيوب: elbilad.tv تاريخ الزيارة : 2023/12/08، على الساعة 21:58.

أمينة بن عطية : المرجع السابق: ص:58.

تباني عبير: الحملات الاذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر دراسة ميدانية عى عينة من جمهور السائقين بولاية سطيف ، مذكرة ماجستير، في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، ص:12.